أغصان الزيتون

لِنُشْهِد صفحات التأريخ
بأقلامٍ حرة
وعسرة سنين قضيناها
أيام وليال مُرة
أيوب على الأوجاعِ
فاق الصبر صبره
كيف ننسى
من فارقت عيناه قرة
وجنين لقى حتفه
قبل أن يبدأ عمره
يغرد في الجنةِ طير حمام
في غزة
إمرأة تحمل صرة
تلملم بقايا أشلاء
كالذي يبحث

في كومةِ قش عن إبرة
مَن جعل الأجساد قُمامة
قد يبحث في ذلك عن شُهرة
لله درك خنساء الشام
أ رأيت كيف الصمت يتكلم
وصغار
منهم الإيثار نتعلم
أشلاء
تعانق اغصان الزيتون
يبهر العالم جنح يمام
سنعود
ونشق للحق كل طريق
وتعود البسمة
على الشفاه لها بريق
وتموت الآه.في قلوب
شب فيها الحريق

وتعلو امجادك يا عراق
بدمٍ لازال يراق
لا يحجب نور الشمس غمام